

التأويل في مختلف المذاهب والآراء

على «الم» لنفس السبب»[445]. هل الحروف المقطّعة آية؟ عُدّت من بعض السُّور آية دون بعض، وذلك لأنّه علم توقيفيّ لا مجال للقياس فيه، كمعرفة ذوات السور وعدد آياتها. قال الزمخشري: «أمّا (الم) فآية حيث وقعت من السور المفتحة بها، وهي: ست»[446]، وكذلك (المص) آية [447]، و(المر) لم تعدّ آية [448]، وكذلك (الر) ليست بآية في سُورها الخمس [449]، و(طسم) آية في سورتها [450]، و(طه) و(يس) آيتان، و(طس) ليست بآية [451]، و(حم) آية في سورها كلّها [452]، و(حم، عسق) آيتان [453]، و(كهيعص) آية واحدة [454]، و(ص) و(ق) و(ن) ثلاثها لم تعدّ آية». قال: «هذا مذهب الكوفيّين، وأمّا من عداهم فلم يعدّوا شيئاً منها آية»[455]. وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ: أنّه كان يعدّ (الم) آية، و(حم) آية [456].